وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في
(علم النفس التربوي)

من الطالب

محمد حاتم هادي حميد

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

نور جبار علي محمد

1444 هـ

2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾

صدق الله العظيم

سورة النجم : اية ﴿39﴾

إقرار المُشرف

أشـهد أَنَّ إعـداد هـذه الأطروحـة الموسـومة بـ**(الكماليـة التكيفيـة والضـغوط المدركـة وعلاقتهمـا بـالتبرير الاخلاقـي لـدى مدرسـي المرحلـة الثانويـة)** المقدمـة من الطالـب **(محمد حـاتم هـادي حميـد)** جرت بإشرافي فـي كليـة التربيـة للعلوم الإنسـانية / جامعـة ديـالى، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجـة دكتـوراه فلسـفة فـي (علـم النـفس التربوي) .

الأستاذ المساعد الدكتورة

نور جبار علي

/ / 2022م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح الأطروحة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / 2022م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ **(الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية)** التي قدمها الطالب **(محمد حاتم هادي حميد)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) وقد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : م.د

الأسم : حسن هادي محمد

الاختصاص العام : اللغة العربية

الاختصاص الدقيق : اللغة العربية

محل العمل : جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / 2022

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنَّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ **(الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية)** التي قدمها الطالب **(محمد حاتم هادي حميد)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : ا. د

الأسم : بشار غالب شهاب

الاختصاص العام : الاحصاء التربوي

الاختصاص الدقيق : الاحصاء التربوي

محل العمل : جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية

التاريخ : / / 2022

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ **(الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية)** التي قدمها الطالب **(محمد حاتم هادي حميد)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) قد جرى مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : ا.د

الأسم : خديجة حسين سلمان

الاختصاص العام : علم النفس التربوي

الاختصاص الدقيق : علم النفس التربوي

محل العمل : جامعة المستنصرية / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / 2022

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أَنَّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ **(الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية)** التي قدمها الطالب **(محمد حاتم هادي حميد)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) قد جرى مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي : ا.م.د

الأسم : رنا زهير فاضل

الاختصاص العام : علم النفس التربوي

الاختصاص الدقيق : علم النفس التربوي

محل العمل : جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الصرفة

التاريخ : / / 2022

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أَنَّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ **(الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية)** وقد ناقشنا الطالب **(محمد حاتم هادي حميد)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) بتقدير ( ).

التوقيع:

اللقب العلمي: ا. د

الاسم: نمير ابراهيم حميد

التاريخ: / / 2022م

(عضوًا)

التوقيع :

اللقب العلمي : ا. د

الاسم: اياد هاشم محمد

التاريخ: / / 2022م

(عضواً)

التوقيع:

اللقب العلمي: ا.د.

الاسم: مظهر عبدالكريم سليم

التاريخ: / / 2022م

(عضوًا)

التوقيع:

اللقب العلمي: ا.م.د

الاسم: عدنان طلفاح محمد

التاريخ: / / 2022م

(عضوًا)

التوقيع:

اللقب العلمي: ا.م.د

الاسم: نور جبار علي

التاريخ: / / 2022م

(عضوًا/ ومشرفاً)

التوقيع:

اللقب العلمي: ا.د

الاسم : زهرة موسى جعفر

التاريخ : / / 2022م

(رئيساً)

صادق على الأطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى بتاريخ / /2022م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / 2022م

الإهداء

إلى ... نهر العطاء الذي ما زلت أستقي منه مكارم الأخلاق

والدي الحبيب ...

من رفعت رأسها إلى السماء دوماً داعية من الله أن يوفقني

والدتي الحبيبة ...

النسمة التي لا غنى لي عن استنشاق شذى حبها وحنانها

زوجتي الحبيبة ...

من أسهم في إيصال هذه الرسالة إلى شكلها الحالي بكل محبة ...

أهدي هذا الجهد المتواضع ...

الباحث

الشكر والامتنان

الحمدُ لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع, وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وعلى أنبياء الله أجمعين وبعد . . .

يقول الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم)(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسولنا الكريم .

فمن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذتي الفاضلة الاستاذ المساعد الدكتورة (نور جبار علي) المشرفة على البحث، لِما أبداته من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكانت لي خير الاستاذ , والمعلم , والمشرف , والموجه الناصح , فجزاها الله عني خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى جميع أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية .

واقدم شكري الى السادة أعضاء لجنة السمنار كل من(أ .د . هيثم احمد علي) و(أ .د . زهرة موسى جعفر) و(أ .د مظهر عبد الكريم سليم) و (أ .د . لطيفة ماجد محمود) و(أ .م.د . محمد ابراهيم حسين) و (ا .د . اياد هاشم محمد) لِما أبدوه من ملاحظات قَيمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث , واقدم شكري الى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث, ومن واجب الوفاء والاعتراف بالجميل يسرني أن اقدم شكري وامتناني الى الدكتور (محمد ابراهيم حسين) والدكتور (علي صالح حسن) على ما قدموه لي من معونة اسهمت في انجاز هذا البحث , ويطيب لي أن اقدم شكري وامتناني لزملائي في الدراسة على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة , واقدم شكري الى المدرسين الذين أجابوا على مقاييس البحث لِما أبدوه من تعاون اسهم في انجاز هذا البحث .

ومن الله التوفيق

الباحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربيـــة للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الكمالية التكيفية والضغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

مستخلص أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في
(علم النفس التربوي)

من الطالب

محمد حاتم هادي

إشـراف
الأستاذ المساعد الدكتورة

نور جبار علي محمد

1444 هـ
2022 م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين (**الكماليـة التكيفيـة والضـغوط المدركة وعلاقتهما بالتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية**) من خلال التعرف على :-

اولا – الكمالية التكيفية لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

ثانيا – الضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

ثالثا – التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

رابعا – اتجاه وقوة العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

خامسا – اتجاه وقوة العلاقة بين الكمالية التكيفية و التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

سادسا – اتجاه وقوة العلاقة بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

سابعا – الفروق في العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

ثامنا – الفروق في العلاقة بين الكمالية التكيفية و التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

تاسعا – الفروق في العلاقة بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

عاشرا – مدى اسهام الكمالية التكيفية والضغوط المدركة في التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

تكونت عينة البحث الحالي من (200) مدرسا ومدرسة عينة اساسية و (400) مدرسا ومدرسة عينة تحليل احصائي من مدرسي المرحلة الثانوية , وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب.

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس (الكمالية التكيفية) لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق أنموذج سلاني (Slaney,etal.,2001) , اذ تكون المقياس من (27) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة , وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,85), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,83).

كما قام الباحث ببناء مقياس (الضغوط المدركة) لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق نظرية لازاروس (Lazarus,1984) , اذ تكون المقياس من (32) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة , وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,83), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,81).

كما قام الباحث ببناء مقياس (التبرير الاخلاقي) لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق نظرية باندورا (Bandura,1996) , اذ تكون المقياس من (32) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة , وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,84), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,81).

باستعمال الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ومعامل ارتباط بيرسون , والأختبار الزائي , ومعامل الفا – كرونباخ , و التحليل العاملي , و تحليل الانحدار, وتحليل التباين , وبأستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)، كوسائل إحصائية تم التوصل الى النتائج الاتية :

1 – توجد كمالية تكيفية لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

2 – توجد ضغوط مدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

3 – يوجد تبرير اخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

4 – لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة .

5 – لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكمالية التكيفية والتبرير الاخلاقي .

6 – وجود علاقة دالة احصائيا بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي .

7 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

8 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الكمالية التكيفية والتبرير الاخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

9 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

10 – وجود علاقة ارتباطية متعددة بين متغيرات البحث (الكمالية التكيفية و الضغوط المدركة و التبرير الاخلاقي) .

11 – تشير النتائج الى ان متغير الكمالية التكيفية لا يسهم في التبرير الاخلاقي ، في حين أظهرت النتائج اسهام متغير الضغوط المدركة كان جيدا في التبرير الاخلاقي .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	الآية القرآنية	ب
2	إقرار المُشرف	ج
3	إقرار المقوم اللغوي	د
4	إقرار المقوم الاحصائي	هـ
5	إقرار المقوم العلمي	و
6	إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ز
7	الإهداء	ح
8	شكر وامتنان	ط
9	واجهة مستخلص الأطروحة	ي
10	مستخلص الأطروحة باللغة العربية	ك- م
11	ثبت المحتويات	ن- س
12	ثبت الجداول	ع - ف
13	ثبت الأشكال	ص
14	ثبت الملاحق	ص
15	الفصل الأول: التعريف بالبحث	1 – 12
16	مشكلة البحث	2
17	أهمية البحث	4
18	أهداف البحث	8
19	حدود البحث	8
20	تحديد المصطلحات	9
21	الفصل الثاني: اطار نظري	13 – 40
22	اطار نظري	14
23	أولًا:- الكمالية التكيفية	14
	انموذج الذي فسر الكمالية التكيفية	18
24	ثانيًا:- الضغوط المدركة	20
25	النظرية التي فسرت الضغوط المدركة	26
26	ثالثًا:- التبرير الاخلاقي	29
27	النظرية التي فسرت التبرير الاخلاقي	32
28	الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	41 – 92
29	اولا – منهجية البحث	42
30	ثانيا - **إجراءات البحث**	42

31	- مجتمع البحث	42
32	-عينة البحث	43
33	- أدوات البحث	44
34	أولًا:- مقياس الكمالية التكيفية	44 – 62
35	خطوات بناء مقياس الكمالية التكيفية	44
36	التحليل الإحصائي للفقرات	48
37	الخصائص السايكومترية لمقياس الكمالية التكيفية	54
38	المؤشرات الإحصائية لمقياس	60
39	مقياس الكمالية التكيفية في صيغته النهائية	61
40	ثانيًا:- مقياس الضغوط المدركة	62 – 76
41	خطوات بناء مقياس الضغوط المدركة	62
42	التحليل الاحصائي للفقرات	65
43	الخصائص السايكومترية لمقياس الضغوط المدركة	71
44	مقياس الضغوط المدركة في صيغته النهائية	76
45	ثالثا :- مقياس التبرير الاخلاقي	77 92
46	خطوات بناء مقياس التبرير الاخلاقي	77
47	التحليل الاحصائي للفقرات	80
48	الخصائص السايكومترية لمقياس التبرير الاخلاقي	86
49	مقياس التبرير الاخلاقي في صيغته النهائية	91
50	- التطبيق النهائي لأدوات البحث	91
51	- الوسائل الإحصائية	91
52	الفصل الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات	93 – 110
53	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	94
54	الاستنتاجات	108
55	التوصيات	109
56	المقترحات	110
57	المصادر	111 - 123
58	المصادر العربية	112
59	المصادر الأجنبية	117
60	الملاحق	124-154
61	مستخلص الأطروحة باللغة الإنكليزية	A-D

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
1	عينة البحث موزعة بحسب الجنس	43
2	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الكمالية التكيفية	47
3	عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة بحسب الجنس	47
4	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الجنس	48
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس الكمالية التكيفية	49
6	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية التكيفية	52
7	معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الكمالية التكيفية	53
8	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الكمالية التكيفية	54
9	تشبع فقرات مقياس الكمالية التكيفية بعد التدوير	57
10	عينة الثبات موزعة بحسب الجنس	58
11	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة مقياس الكمالية التكيفية	60
12	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الضغوط المدركة	65
13	القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط المدركة	66
14	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط المدركة	68
15	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الضغوط المدركة	69
16	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الضغوط المدركة	70
17	تشبعات فقرات مقياس الضغوط المدركة	73
18	المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة مقياس الضغوط المدركة	75
19	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التبرير الاخلاقي	80
20	القوة التمييزية لفقرات مقياس التبرير الاخلاقي	81
21	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التبرير الاخلاقي	83
22	معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التبرير الاخلاقي	84
23	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس التبرير الاخلاقي	85

24	تشبعات فقرات مقياس التبرير الاخلاقي	87
25	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة مقياس التبرير الاخلاقي	90
26	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الكمالية التكيفية	94
27	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الضغوط المدركة	96
28	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التبرير الاخلاقي	97
29	قيمة معامل الارتباط بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	99
30	قيمة معامل الارتباط بين الكمالية التكيفية والتبرير الاخلاقي والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	100
31	قيمة معامل الارتباط بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	101
32	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة تبعا لمتغير الجنس	103
33	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الكمالية التكيفية و التبرير الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس	104
34	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الضغوط المدركة و التبرير الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس	105
35	معاملات الارتباط وتحديد العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة في التبرير الاخلاقي	106
36	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة في التبرير الاخلاقي	106
37	خلاصة نتائج تحليل الانحدار و إسهام المتغيرات المستقلة الكمالية التكيفية والضغوط المدركة في التبرير الاخلاقي	107

ثبت الاشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
1	توزيع درجات مقياس **الكمالية التكيفية**	61
2	توزيع درجات مقياس الضغوط المدركة	76
3	توزيع درجات مقياس التبرير الاخلاقي	90

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير/ وحدة الدراسات العليا / جامعة ديالى	125
2	مقياس الكمالية التكيفية بصيغته الاولية	129
3	أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم المقاييس الثلاث	132
4	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الكمالية التكيفية	134
5	مقياس الكمالية التكيفية بصيغته النهائية	135
6	مقياس الضغوط المدركة بصيغته الاولية	138
7	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الضغوط المدركة	142
8	مقياس الضغوط المدركة بصيغته النهائية	143
9	مقياس التبرير الاخلاقي بصيغته الاولية	146
10	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس التبرير الاخلاقي	151
11	مقياس التبرير الاخلاقي بصيغته النهائية	152

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحـــث .
- أهمية البحـــث .
- أهداف البحـــث .
- حدود البحـــث .
- تحديد المصطلحات .

- مشكلة البحث :

تعد الكمالية التكيفية من السمات الشخصية المهمة في التفوق والتميز, فالأفراد يسعون للوصول إلى درجة عالية من الإتقان عند أدائهم لمهامهم اليومية لذلك يضعون لأنفسهم معايير عالية واقعية, وتكون مصحوبة بالرضا, وتوقع الاحداث السارة المتزايدة , والمدعمة بالمكافأة الاجتماعية مع شعور ايجابي بالسعادة المصاحبة للنجاح , وتحقيق الذات غير أن بعض الأفراد يضعون معايير غير واقعية , ويلتزمون بتحقيقها بدافع الخوف من الفشل والشعور بالدونية, ويركزون على العيوب وجوانب النقص في تحقيقهم لأهدافهم , ويشغلون انفسهم بآراء ونقد الاخرين , اذ ينظرون الى اعمالهم ومجهوداتهم انها غير جيدة, وانهم لابد ان يكونوا الافضل باستمرار, مما يسبب لهم كثيرا من المشكلات النفسية , والجسدية , و الانفعالية من اكتئاب , وقلق , ووسواس قهري , وغيرها من الاضطرابات المتعلقة بالصحة النفسية (Stoeber&Rennert,2008:55) .

يسعى المدرس إلى تحقيق التميز في أدائه، من خلال محاولة توصيل رسالته إلى طلبته بشكل مثالي خال من العيوب والنواقص , الا ان العديد من المدرسين يعانون من ضغوط مادية , أو اجتماعية , أو نفسية تحول دون قدرتهم على أداء واجباتهم بصورة جيدة , فشعور المدرس بالضيق والتوتر ينعكس على أدائه في داخل غرفة الصف , وفي حال استمرار تلك الضغوط فإن ذلك يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية التي تنعكس على العملية التربوية كلها ومنها على المجتمع فتؤثر في تقدمه (مقابلة وسلامة ، 1993 : 66) .

كما أن المدرس المتصف بالكمالية التكيفية، يتعرض في أثناء تأديته لمهامه لمجموعة من الضغوط المدركة المتعلقة في البيئة المدرسية ، والإمكانيات ، والطلبة

، فيعمل على مواجهة هذه الضغوط وليس التنصل من مواجهتها ، حتى يتخلص منها ، خوفا من أن ترجع له في المستقبل (دخان والحجار ، 2006 : 377).

تعد الضغوط المدركة ظاهرة واضحة في الحياة ، وجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ، لاسيما في العصر الراهن الذي يتصف بالتعقيد والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة ، اذ تتزايد مطالب الحياة ، وتتسارع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية , مما ينتج عنها مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والقلق والانزعاج , فأحداث الحياة اليومية تحمل معها المواقف الضاغطة التي يدركها الفرد في الدراسة ، العمل ، الأسرة ، التعامل مع الناس ، والمشكلات التي لا يجد لها حلول مناسبة ، وإيقاع الحياة المتسارع ومتطلباتها , والمدرسين كأحد الفئات الهامة في المجتمع ليسوا بمنأى عن التعرض للمواقف الضاغطة (أبو غالي ، 2012 : 621-622).

ان مواقف الحياة بما فيها التوترات والازمات والضغوط هي جزء لا يمكن تجاهله في خبرات أي فرد مهما كان منظماً وناضجاً في إدراكه , ويلجأ الجميع على اختلاف ثقافتهم وكفاءتهم للبحث عن أساليب , وحلول , ورود أفعال متنوعة ومختلفة للتخفيف من حدة الضغط الذي يعتريهم نتيجة المواقف الصعبة , وهو بذلك قد يلجأ لأساليب لتبرير اعماله المشكوك بها قد لا تخدم المواقف ولكنها تحقق له شيئاً بسيطاً من التكيف النسبي الذي يخفف من قلقه , وشعوره العارم باليأس, والفشل , وبالتالي تجنبه الحلول الناضجة المتوائمة مع النفس الإنسانية الصحيحة , ومن أهم تلك الأساليب التبرير الاخلاقي , والذي يعني تفسير الفرد للمواقف الخاطئة تفسيراً مقبولا وإعطاء النتائج السلبية أسبابا منطقية (Hardy , 2010 : 111-123) .

يعد التبرير الاخلاقي أحد الآليات التي تمارس للعمل على إعادة تفسير السلوك، فالناس لايقومون بشكل اعتيادي بالتصرف الضال حتى يبرروا لأنفسهم أخلاقية أعمالهم, فالتصرف الذي يستحق اللوم والادانة من الاخرين يمكن أن يجعل منه عملاً مقبولاً وشريفاً واخلاقياً من خلال إعادة تفسيره وترجمته وإعادة هيكلته في هذه العملية يصبح التصرف مقبولاً شخصياً وإجتماعياً من قبيل تصويره أنه يمضي قدماً في خدمة الأغراض الأخلاقية التي يكافح من أجلها عامة الناس، فالناس يتصرفون بناء على أولوية أخلاقية (Bandura , 2004 : 124) .

وبما ان المدرس جوهر العملية التربوية نتيجة للجهود التي يقوم بها ، إذ أن مهامه لم تعد مقتصرة على مجرد إيصال المعلومات والحقائق و المفاهيم إلى الطلبة بل اتسعت وتنوعت هذه المهام و الأدوار لتواجه التطورات السريعة والمستمرة وما رافقتها من ضغوطات وازمات اخلاقية واجتماعية جديدة لذلك يحاول الباحث الاجابة عن التساؤل الاتي في مشكلة بحثه : هل توجد علاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ؟

- أهمية البحث :

يتميز الإنسان عن بقية المخلوقات الأخرى بحاجته للوصول إلى الكمال والنزوع إليه ، والذي يتجسد بوضع المعايير العالية من الأداء والكفاح من أجل التميز، بغية الوصول إلى أعلى درجات التفوق فيما يقدمه من أعمال ، أو من أجل الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع وخاصة في المجتمعات التي يسودها التنافس ، وفي حالة افتقار الفرد إلى المعايير والتنظيم سوف يستخدم استراتيجيات مختلفة قد تكون سلبية ، وهذا يؤدي إلى صعوبة في التفاعل والتواصل فيما بينهم، مما يؤثر على الجوانب الاجتماعية والنفسية في جوانب شخصيتهم ، فالكمالية تؤثر في أداء المدرسين (علي ، ٢٠١٦ : ٢-٣) .

فالكمالية التكيفية هي ميل الشخص للمثالية , والسعي لها, ووضع معايير عالية , والالتزام بها وفحص النتائج باسلوب انتقادي حكمي مرتفع يضاف الى ذلك أن الكماليين التكيفيين على معرفة بنقاط القوة لديهم ويركزون على كيفية القيام بالأشياء بطريقة صحيحة , وقد يكون أفضل وصف للكماليين التكيفيين أنهم أولئك الذين يقودهم مجهودهم إلى المكافأة و الإنجاز (Cook , 2007 : 4).

اما المدرسون الذين يتصفون بالكمالية التكيفية فانهم يمتازون بمجموعة من الخصائص منها القدرة على التوافق مع الظروف المختلقة , والتنظيم والترتيب والتخطيط المستمر للأهداف التي يسعون الى تحقيقها , كذلك التقويم المستمر لما يقومون به من اعمال , وبالتالي فهم اكثر قدرة على التعامل مع احداث الحياة اليومية وما تحتوي من ضغوطات مدركة (Hanchon , 2010 :33).

اذ اظهرت نتائج دراسة (Stoeber&Rennert,2008) التي تناولت العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة , وطرائق التغلب عليها لدى عينة من المدرسين , ان الكمالية التكيفية لعبت دورا متنوعا في العلاقة بين تقييم الضغوط المدركة وطرق التغلب عليها (Stoeber&Rennert,2008: 56).

وقد اشارت نتائج دراسة (Comerchero,2008) ان الكمالية التكيفية تظهر بوصفها منبئا افضل لاستخدام استراتيجيات فعالة وان الافراد ذوي الكمالية التكيفية المرتفعة هي اقل تأثير بالضغوط والانهاك النفسي ولها امكانية تطبيق استراتيجيات التكيف مثل حل المشكلات والنظرية الايجابية للمواقف فكلما كانت الكمالية التكيفية مرتفعة ادى ذلك انخفاض الضغوط, كما اشارت الى وجود معدلات منخفضة من الكمال غير التكيفي لدى

المدرسات, وان المدرسين لديهم مستويات عالية من الكمال التكيفي ومستويات متدنية من الكمال غير التكيفي(Comerchero,2008: 60).

تعد المهن التعليمية في جميع المستويات من أكثر المهن التي تحتاج بذل المزيد من الجهد خاصة الجهد الفكري في اثناء الساعات الطويلة التي يمضيها المدرس في عملية التدريس وتزويد التلاميذ بالمعارف المختلفة، هذا ما يجعله منهك القوى ، ولذلك عدت من المهن التي تكثر فيها الضغوط المدركة لما تنطوي عليه من أعباء ومسؤوليات ومطالب بشكل مستمر، فلقد بينت دراسة (المشعان ,2001) أن 79 % من المدرسين قرروا أن مهنة التعليم هي المصدر الأساس للضغوط المدركة , و أن هناك ما يقارب عن ثلث المعلمين يرون أن مهنة التعليم مهنة ضاغطة، بالإضافة إلى هذا فقد أكدت بعض الدراسات وجود نسبة عالية من الضغوط المدركة في مهنة التعليم، اذ توصلت دراسة (Murphy,1992) إلى أن حوالي 83 % من أفراد العينة التي درسها يشعرون بمستويات متوسطة إلى مرتفعة من الضغط المدرك (خليفة ، 2012 : 176-181) .

ان الضغوط المدركة التي يتعرض لها الانسان في عصرنا الحاضر وحالات الاحباط وصور الاغتراب المختلفة التي يعاني منها تعد واحدا من الاشياء التي تدعوه الى ان يبرر سلوكه السلبي، وكثيرا ما يبرره بأنه عاملا مهما لإبقائه ولذلك يظهر استخدام الفرد للتبرير الأخلاقي، اذ يؤدي التبرير الاخلاقي دورا مهما يسمح للفرد القيام بالسلوك السلبي، بينما ما زال يرى انه ملتزم بالمبادئ الأخلاقية, فالفرد ينشغل بالسلوك الضار بصورة تدريجية فيبدأ بأفعال بسيطة ثم تتصاعد الأفعال الى اعمال وحشية كبيرة, وبسبب التبرير الأخلاقي يصبح العنف وممارسة القوة امرا مقبولا وبحالة تزايد (Tsang , 2002: 49) .

ويعد التبرير الأخلاقي احدى الحيل الدفاعية التي تعمل على اعادة البناء المعرفي للسلوك، فالناس عادة لا يقومون بالتصرف المؤذي ما لم يكن لديهم اسبابهم التي يقنعون بها انفسهم والاخرين ولكي يبرروا لأنفسهم افعالهم وتبدو لهم انها اخلاقية, فالتبرير الاخلاقي موجود في كل الثقافات وفي ضوئه تختلف وسائل العنف باختلاف الثقافات والأعراف الاجتماعية (Cohen & Nisbat , 1994 : 551-567) .

التبرير الأخلاقي لا يسمح للأفراد إبقاء مفهوم الذات الأخلاقي عند ارتكاب السلوك المنحرف, بل له ايضا نتائج خطيرة حيث يسمح للظلم والانتهاك بالاستمرار، فإذا كان الناس لا يدركون نتائج الشر في تصرفاتهم فهم يمكن أن يستمروا في سلوكهم المنتهك ويتزايد تأثيره الضار، وبهذا يزداد الشخص في الانتهاك الاخلاقي (Staub , 1989 : 16) .

والتبرير الاخلاقي المتعلق بالسلوك الذميم يمثل أحد الأسباب التي يجري التذرع بها لتبرير ضعف احترام المعايير الأخلاقية والقول أن الشخص لا يريد أن يربك نفسه بالاعتبارات الانسانية أو القواعد الأخلاقية التي من شأنها أن تضعف معنوياته، فالغاية هنا تبرر الوسيلة وأن الاخلاق العامة تتنحى في أحوال كثيرة أمام أخلاق النتيجة وعموما يجري الإقرار بأن سلوكا معينا يناقض الاخلاق ولكن يجري التذرع بالظروف التي تجعله مبررة ومقبولا بل ضرورية أيضا (Daniel et al , 2004 : 9) .

وتكمن أهمية البحث الحالي نظريًا بما يأتي :-

- أهمية كل من متغيرات البحث على شخصية الفرد ودورها في توجيه سلوكه.
- ندرة الدراسات وبحسب اطلاع الباحث التي تتناول متغيرات البحث (الكمالية التكيفية ، الضغوط المدركة ، التبرير الاخلاقي) لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

- توفر الدراسة الحالية مراجع حديثة للكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي .

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل بالاتي :-

- تزويد المكتبة العربية بدراسة عن الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي خاصة لدى مدرسي المرحلة الثانوية حيث ندرة الدراسات العربية في هذا المجال حسب علم الباحث .
- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى المدرسين, سوف يسهم في زيادة لفت نظر الجهات المسؤولة عنهم والاعتناء بهم, ووضع الاهداف والخطط التربوية, والتي من شأنها ان تزيد من كفاءة وانجازات المدرسين والمدرسات .
- تكتسب الدراسة اهميتها من كونها تستهدف عينة تمثل فئة مهمة في الاوساط التعليمية , اذ يمثل المدرسين باختلاف تخصصاتهم الاساس الذي تبنى من خلاله شخصية الطالب, اذ تقع عليهم مسؤولية تعليم الاجيال وترسيخ القيم الاخلاقية والتربوية من خلال التعليم والذي يمثل عمق الرسالة الانسانية .
- يقدم البحث الحالي أدوات لقياس كل من الكمالية التكيفية والضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

اولا – الكمالية التكيفية لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

ثانيا – الضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

ثالثا – التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

رابعا – اتجاه وقوة العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

خامسا – اتجاه وقوة العلاقة بين الكمالية التكيفية و التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

سادسا – اتجاه وقوة العلاقة بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

سابعا – الفروق في العلاقة بين الكمالية التكيفية والضغوط المدركة لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

ثامنا – الفروق في العلاقة بين الكمالية التكيفية و التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

تاسعا – الفروق في العلاقة بين الضغوط المدركة والتبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

عاشرا – مدى اسهام الكمالية التكيفية والضغوط المدركة في التبرير الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

– حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية (متوسطة , اعدادية) في مدارس مركز مدينة بعقوبة – محافظة ديالى ومن كلا الجنسين (ذكور , اناث)، وللعام الدراسي (2020– 2021).

- **تحديد المصطلحات :**

أولًا: الكمالية التكيفية (Adaptive perfectionism) عرفها كل من :

- **سلاني (slaney , 2001) :**

بانها سعي الفرد لإنجاز الاعمال المطلوبة بدقة عالية , وذلك من خلال تبني معايير عالية للأداء , والحاجة للنظام والترتيب , وادراك التباين بين اداء الفرد وتوقعاته (slaney , 2001:10).

- **هيوت و فليب (Flett & Hewitt , 2002) :**

أنها الكفاح من أجل أن يكون أداء الفرد خاليا من الأخطاء، والأفراد ذوو الكمالية المرتفعة هم الأفراد الذين يتقنون كل جوانب حياتهم (Flett & , 2002 : 5 Hewitt) .

- **ستوبير (Stoeber , 2011) :**

سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد الدائم والمستمر للقيام بالاعمال المطلوبة منه على افضل صورة , من خلال وضع الفرد لمستويات مرتفعة الاداء (Stoeber 25 : 2011).

- **التعريف النظري :**

تبنى الباحث تعريف سلاني (slaney,2001) الوارد انفا كتعريف نظري لأنه اعتمد أنموذجة في بناء المقياس .

- **التعريف الاجرائي :**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (مدرس , مدرسة) من خلال أجابته على فقرات مقياس الكمالية التكيفية الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

ثانيًا – الضغوط المدركة (Perceived Stress) عرفها كل من :

- **لازاروس (Lazarus,1984) :**

بانها العلاقة الخاصة بين الفرد وبيئته, والتي يدركها الفرد على انها مهددة لذاته متجاوزة لإمكانياته وقدراته, وانها شاقة ومرهقة, وتعرض صحته للخطر (Lazarus,1984:21).

- **(شيخاني , 2003)**

تحدي الفرد مع البيئة والعوامل الكامنة في الضغط التي تقود الفرد لمحاولة التوافق والتكيف مع البيئة أو محاولة الهروب والانسحاب لتجنب هذه الضغوط (شيخاني ، 2003 : 27)

- **ديفيد (David , 2012) :**

هي حالة نفسية تنشأ من ادراك الفرد لضعف قدرته على احداث توازن بين المتطلبات والامكانيات (David , 2012 : 52).

- **التعريف النظري :**

تبنى الباحث تعريف لازاروس (Lazarus,1984) الوارد انفا كتعريف نظري لأنه اعتمد نظريته في بناء المقياس .

- **التعريف الاجرائي :**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (مدرس , مدرسة) من خلال اجابته على فقرات مقياس الضغوط المدركة الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

ثالثاً – التبرير الاخلاقي (Moral Justification) عرفه كل من :

- **كرامر (Kramer , 1990) :**

هو اعادة تفسير الأفعال غير الأخلاقية لتظهر بشكل اقل ضررا وتصويرها بأنها تخدم أغراض نبيلة وتقدم خدمة عظيمة وتحقق أهدافا جديرة بالثناء (Kramer , 1990 : 132) .

- **باندورا (Bandura,1996) :**

العملية التي يجري فيها اعادة البناء المعرفي لجعل السلوك غير المقبول مقبولا من قبل الشخص والمجتمع وذلك بتصويرة على انه مهم ويحقق اهداف اخلاقية بناء على اعتقادات اخلاقية وايديولوجية سياسية (Bandura , 1996 : 27) .

- **تسانغ (Tsang , 2002) :**

قدرة الفرد على اعادة تفسير او صياغة الأفعال غير الأخلاقية وإقناع الأخر بأنها اخلاقية وينشأ عن الصراع الناتج ما بين الدوافع والحاجة لرؤية النفس كونها أخلاقية (Tsang , 2002 :25) .

– التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura,1996) الوارد انفا كتعريف نظري لأنه اعتمد نظريته في بناء المقياس .

– التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (مدرس , مدرسة) من خلال اجابته على فقرات مقياس التبرير الاخلاقي الذي اعده الباحث لهذا الغرض .